OPEN ACCESS
Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies
ISSN: 2583-2670 (Online)
Volume 04 | Issue 06 | Nov.-Dec. | 2024
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrhcs/
Original Research Article

الإيجاز البلاغي ودوره في الكلام العربي

The Rhetorical Brevity and its Role in Arabic Speech

*Dr. Idris Abubakar Argungu

قسم الأدب العربي، كلية الدراسات العربية والإسلامية، جامعة عثمان دانفوديو، سوكوتو، نيجيريا
Department of Arabic Literature, Faculty of Arabic and Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria

DOI: 10.5281/zenodo.14558221 **Submission Date:** 12 Nov. 2024 | **Published Date:** 26 Dec. 2024

***Corresponding author:** **Dr. Idris Abubakar Argungu**
Department of Arabic Literature, Faculty of Arabic and Islamic Studies, Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria

الملخص

تقصد هذه المقالة إلقاء الضوء على قيمة أدوار الإيجاز البلاغي عند العرب منذ جاهليتهم وتطور لغتهم وأدبها إلى ازدهار البلاغة العربية عبر العصور المتعاقبة .وقد مهدت المقالة قبل مقدمتها إشارة موجزة حول العرب وبيعتهم فى الجاهلية مع الحاجة إلى تعامل الإيجاز للأسباب الحيوية .وبعد المقدمة غرقت المقالة الإيجاز وأتت بانواعها ونماذج عليها من الآيات القرآنية والأشعار العربية ثم أهم دواعي الإيجاز فالخاتمة.

الكلمات الافتتاحية * الايجاز – المساواة– الاطناب– القصر – الحذف*
الابانة – الإفصاح –

المقدمة:

قد اثبت باحثو اللغة فى العالم أن اللغة العربية لغة الكون لا لغة قوم لاجرائهم البحوث العلمية واللغوية المختلفة مع مقارنتها بسائر اللغات العالمية الراقية وانتجوا أن العربية هي الأم

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

تتميز اللغة العربية بمميزات تخص لها من لغات العالم، وذلك من مختلف اوجه؛ من نواحي الأصوات ، واالالفاظ ,والتراكيب، والمعانى، والأساليب .ومما تميز بها في اساليبها وجودها تنفرد بالإيجار والمساواة والأطناب وكثيرة من انواعها وأقسامها مما لا توجد من سائر اللغات .وهذه المقالة عبارة عن إلقاء أضواء على أحد أساليب اللغة العربية لإبراز ادواره البلاغية، الا وهو الايجاز البلاغي الذى فيه معان لغوية راقية

:التمهيد

لكل مقام مقال، والبلاغة كما عرفها البلاغيون، مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فالحال قد تقتضي الإيجاز فى القول وطى الكلمات وعندئذ تكون البلاغة فى ان يوجز المتكلم ويختصر كلامه، وقد تقتضي الاطناب وإطالة الفول وعندئذ تكون البلاغة فى الأسعار وإشباع القول وإطالة الكلام

وأما العرب فقد أشادوا كثيرا فى جاهليتهم ودعوا إليه ومارسوه في ادبهم على اختلاف ألوانه لعل السر فى اهتمامهم به راجع إلى ظروف بيعتهم وقد كانت بيعة تشيع فيها الأمية وتندر فيها الكتابة ولهذا السبب كأن عليهم أن يعتمدوا على ذاكرتهم من ناحية فى الإبقاء على لديهم الذى يصور حياتهم اليومية، وعلى تناقله عن طريق الرواية جيلا بعد جيل من ناحية أخرى، ولكن الذاكرة مهما كانت قوية فإنها لا تستطيع أن تستوعب كل ما يقال، ولاسيما إذا كان طويلاً، واذا استوعبت ما ما قدرت عليه من الكلام المسهب فإنها معرضة لنسيان بعضه بسبب طوله

من هنا وهذه الاعتبارات كما يبدو كانت الحالة إلى الإيجاز فى القول أول الأمر كوسيلة الاستيعاب اكبر القدرة ممكن من الأدب تستطيع الذاكرة أن تعبه من غير نسيان، وبذلك يتسنى للأجيال المتعاقبة أن تتناقله سليما غير منقوص

وعلى ضوء ما أشرنا إليه نقول أن ما نرى للعرب من كلام كثير في فضل الإيجاز والتنويه به واعتباره البلاغة الحقة كأن نابعا من المحل الأول من حاجتهم إليه كأنهم وسيلة للحفاظ على تراثهم العقلي

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

وان كان لم يتطور مفهوم الإيجاز كثيرا في صدر الإسلام عما كأن عليه فى العصر الجاهلي ولكن ظروف المجتمعين الحديث والقديم كانت ولاتزال متقاربة ومتشابهة من جهة قلة الكتابين وندرة ادوات الكتابة ولذلك ظل الإيجاز وسيلة أكثر منه غاية قائمة لذاتها

ومع زيادة الاهتمام بالكتابة فى العصر العباسي حتى تفرغ لها طائفة من الأدباء يتفننون ويتنافسون فى إبداع طرقها واساليبها قد ود بعضهم لو كان الكلام كله توقيعات مصبوب فى قوالب من الإيجاز

تعريف الإيجاز

هو جمع المعاني المتكاثرة تحت اللفظ القليل الوافي بالغرض مع الإبانة والإفصاح، أي تأدية المعنى بأن يكون اللفظ أقل من المعهود عادة، مع وفائه بالمراد] ١. [مثال على ذلك، قوله تعالى) :خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ](٢ [فهذه الآية القصيرة جمعت مكارم الأخلاق

أنواع الإيجاز

ينقسم الإيجاز إلى نوعين هما :إيجاز قصر وإيجاز حذف .

إيجاز القصر

:يكون بتضمين العبارات القصيرة معاني قصيرة من غير حذف]٣[، مثال عليه

١-في قوله تعالى) :وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ](٤[

إنما المعنى هنا كثير، واللفظ يسير، والمراد متى عَلم الإنسان أنه إذا قتل شخصًا سيقتل جزاءً لفعله، ونتيجة لهذا الجزاء سيمتنع عن القتل، وفي ذلك حياته وحياة لغيره؛ لأن القتل أنفى للقتل وبذلك تطول الأعمار، وتكثر الذرية، ويقبل كل واحد على ما يعود عليه بالنفع، ويتم النظام، ويكثر العمران]٥[.

٢-في قوله تعالى) :أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ](٦[

كلمة الأمن يدخل تحتها كل أمر محبوب، فقد انتفى بها أن يخافوا فقرًا، أو موتًا، أو جورًا، أو زوال نعمة، أو غير ذلك من أصناف المكاره]٧[.

٣-في قوله تعالى) :أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا](٨[

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

في هذه الآية دل الله سبحانه وتعالى بكلمتين على جميع ما أخرجه من الأرض قوتًا ومتاعًا للناس من العشب والشجر والحطب واللباس والنار والماء]٧[

٤-وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها #فليس إلى حسن الثناء سبيل

اشتمل على حميد الصفات من سماحة وشجاعة وتواضع وحلم وصبر واحتمال مكاره، إذ كل هذه مما تضيم النفس لما يحصل في تحملها من مشقة والعناء]٣[

إيجاز الحذف*

:يكون بحذف شيء من العبارة لا يخل بالفهم، مع قرينة تعيّن المحذوف]٩[، مثال عليه

١-في قوله تعالى) :فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ](١٠ [الإيجاز في هذه الآية حذف .جواب أما، أصل الكلام)فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم](٧[

٢-في قوله تعالى) :وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل للهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا](١١[

.الإيجاز في الآية بحذف جواب لو، تقدير الكلام لكان هذا القرآن]٧[

#٣-أماويّ ما يغني الثراء عن الفتى

إذا حشرجت يومًا وضاق بها الصدر

الإيجاز هنا بحذف المسند إليه، فتقدير البيت، إذا حشرجت النفس يومًا].١٢[

#٤-أتى الزمان بنوه في شبيبته

فسرهم وأتيناه على الهرم

الإيجاز في هذا البيت بحذف الجملة، فالتقدير وأتيناه على الهرم فساءنا].٧[

٥-"أنا ابن جلا وطلاع الثنايا "الإيجاز هنا حُذف فيه الموصوف، والتقدير أنا ابن رجل جلا].١٣[

:اهم دواعي الإيجاز

:و من دواعي الإيجاز ما يأتي]٧[

١٠-الاختصار

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

٢. –تسهيل الحفظ وتقريب الفهم

٣.–إخفاء الأمر على غير السامع

٤.–تحصيل المعنى الكثير باللفظ اليسير

٥.–ضيق المقام

***الخاتمة*:**

وهذا قليل من كثير لأدوار الإيجاز البلاغي مهدته المقالة، وذكرت نوعيه، وحددتهما مع امثلة من آي الذكر الحكيم وغيره، ثم أتت ببيانات نموذجية يستفيد منها القارئ ويفهم أن الايجاز موطن هام من مواطن اللغة العربية

***الهوامش*:**

١. .السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، صفحة:197 .بتصرّف

٢ .سورة الأعراف، آية:199 ٣ .الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، صفحة 198 . .بتصرّف

٤ .سورة البقرة، آية:179

٥. .الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، صفحة 198

٦. .سورة الأنعام، آية:82 ٨أ ٧ .علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، صفحة 243.

٨ .سورة النازعات، آية:31

٩. .الهاشمي، المرجع نفسه، صفحة 199

١٠ .سورة آل عمران، آية:106

١١.سورة الرعد، آية:31

١٢. .الهاشمي، المرجع السابق ، صفحة 200

١٣ .الخطيب القزويني محمد بن عبد الرحمن، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، صفحة 146.

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

CITATION
Idris A. A. (2024). The Rhetorical Brevity and its Role in Arabic Speech. In Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies (Vol. 4, Number 6, pp. 108–112). https://doi.org/10.5281/zenodo.14558221

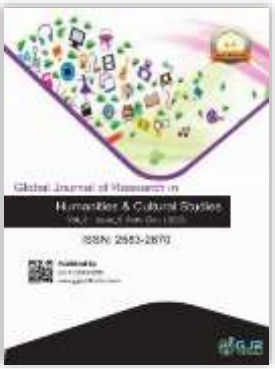

Global Journal of Research in Humanities & Cultural Studies

Assets of Publishing with Us

- **Immediate, unrestricted online access**
- **Peer Review Process**
- **Author's Retain Copyright**
- **DOI for all articles**